

42 من 63 /شرح العقيدة الواسطية (شرح قديم) (الإيمان بأن

القرآن كلام الله/صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد ابن تيمية الحضاري رحمه الله. الدرس الرابع والعشرون المطلوب وان الله تكلم في الحقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

وكلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول بانهم بانه حكاية عن كلام الله او عبارة بل اذا قرأه الناس او كتبوه المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله حقيقة. فان كلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدئات - [00:00:26](#)
وهو كلام الله وروحه ومعاليه. وليس كلام الله الشروح دون المعاني والمعاني دون وقد دخل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد - [00:00:49](#)
يقول الشيخ رحمه الله وقد دخل في الايمان بالله الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود وان الله مخلص به دقيقة وانه كلامه لا كلام غيره - [00:01:16](#)

لان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مرديا فليس سلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف فلا يجوز اطلاق القول بانه حكاية او عبارة عن كلام الله - [00:01:48](#)
لا شك ان الايمان بالله جل وعلا يدخل فيه الايمان باسمائه وصفاته ومن صفاته الكلام الكلام من صفات الله عز وجل انه يتكلم حقيقة متى شاء واذا شاء ونوع الكلام قديم - [00:02:15](#)
لا بداية له ولا نهاية له واما واما افراد الكلام فانها مفلسة الجوه قديم واما انواع الحلال فانها محدثة في كل واختم بحسبه فان الله تكلم بالاجل وكلم موسى - [00:02:49](#)
وتكلم بالقرآن ولا يزال يأمر وينهى سبحانه العوامل الكونية يأمر الملائكة انما قولهم اذا اراد شيئا ان يقول له قم فيكون هذا بالتراب فلا حصر لكلام الله عز وجل نوعه قديم - [00:03:23](#)

واما حاله فانها تكون محدثة مسائل صفاته الفعلية الخلق والرزق وسائر الصفات الفعلية هذا نظامها نوعها قديم واحادها محدثة وصفة الخلق بالله عز وجل قديمة انه يخلق سبحانه وتعالى متصف بذلك - [00:03:48](#)
بذاته ولكن احاد الخلق تتجدد قد لا يزال الله يخلق ويوجد الاشياء شيئا بعده شيء لا تزال لا يزال خلق الله تكرر. الله يخلق دائما لها حال الخلق تتجدد اما جنس الخلق ونوع الخلق فانه صفة قديمة - [00:04:19](#)
لله عز وجل كذلك الكلام نوعه قديم واما احاده فانها تتجدد حسب مشيئة الله تكلم في العزل وتكلم حيث شاء سبحانه ان يتكلم يوم القيامة الكلام تجد تتجدد وتحدث منه سبحانه وتعالى. كسائر افعاله - [00:04:49](#)

على هذا اللمع فالكلام صفة فعلية والله جل وعلا وصف نفسه بالكلام في آيات كثيرة كما سبق نموذج منها وهي لاحد من المشركين استجارة فاجله حتى يسمع كلام الله وفي سورة - [00:05:21](#)
الفتح يريدون ان يبدلوا كلام الله كذلك قال الله من قبل الله جل وعلا اضاف الكلام الى نفسه ووصف نفسه بذلك وصف القرآن بانه كلامه منزل منه سبحانه وتعالى اخبر انه منزل - [00:05:48](#)

تنزيل الكتاب من الله عزيزي الحكيم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم تنزيل وانه لكتابك تنزيل من حكيم حميد. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه منزل من ربك بالحق - [00:06:21](#)

الى غير ذلك من الايات التي يخبر الله جل وعلا فيها ان القرآن منزل منه سبحانه وتعالى اه في ايات اخبر انه كلامه وان الله تكلم به وفي ايات اخرى اخبر انه انزله - [00:06:48](#)

على رسوله صلى الله عليه وسلم فدل ذلك كله على اثبات الكلام لله عز وجل حقيقة وانه يتكلم حقيقة. اما كيفية الكلام كيف يتكلم الله جل وعلا فهذا لا نعلمه - [00:07:13](#)

مثل السائلين صفات لا نعلم وانما نثبت الصفة لله كما اثبتها في نفسه واما الكيفية كيف يتكلم فهذه لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى فالامر جل وعلا ثابت وكلم في التوراة كلام الله - [00:07:38](#)

والانجيل سلام الله والقرآن كلام الله والزبور الذي انزله على داود كلام الله عز وجل جميع الكتب السماوية كلها كلام الله عز وجل تكلم بها وحيا وانزلها على رسله عليهم الصلاة والسلام - [00:08:08](#)

ورسله بلغوها للناس آآ هذا مذهب اهل السنة والجماعة راقبة ان الله جل وعلا ينصب بالكلام وان الكتب التي نزلت على الرسل كلها كلام الله سبحانه وتعالى فيها اوامره ولاواهيه - [00:08:33](#)

وشرائعه واخباره ووعدده ووعيده انزلها لهداية بهدية الخلق وامرهم ونهيهم وبيان لا ينفعهم ولا يضرهم رحمة منهم سبحانه وتعالى هذه الكتب فيها رحمة. وفيها شفاء يا نور وفيها هداية للناس - [00:09:03](#)

لو تركهم بدون هذه الكتب لظلموا كيف يعرفون الحق لو وكلهم الى عقولهم لظلموا لان عقولهم قاصرة ولكنه برحمته سبحانه وتعالى انزل هذه الكتب فيها الهداية الرشاد والشفاء من الضلال - [00:09:36](#)

فهي رحمة من الله سبحانه وتعالى واعظمها القرآن المشتمل على هداية الخلق وبيان ما يصلحهم ونهيهم عما يضرهم. وفيها الاخبار الماضية والمستقبلية والغلوغ التي اخبر الله تعالى عنها مما يتعلق بمصالح العباد - [00:10:04](#)

فهو اعظم كتاب طرق العالم في القرآن هو اعظم كتاب غرق العالم ما نزل مثله هو اعظم الكتب واشملها واعظمها وهو كلام الله جل وعلا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:10:36](#)

تنزيل من حكيم حميد ليس قبله شيء يكذبه وليس بعده شيء يكذبه فهو حق من عند الله عز وجل. اقرأه صدق واحكامه عدل تمت كلمة ربك صدقا وعدلا تدخل في اخباره - [00:10:56](#)

وعدا في احكامه وهو السميع العليم هذا هو منهج اهل السنة والجماعة من الصحابة والتابعين قرون المفضلة ومن تبعهم هذا منهبه اثبات الكلام لله عز وجل تفاعل صفاته وان الكتب التي نزلت على الرسل هي الكلام - [00:11:20](#)

نزلت منه سبحانه وتعالى القرآن كلام الله لا كلام غيره منه بدأ واليه يعول منه بدأ بمعنى انه نزل من الله جل وعلا وان الله تكلم به واليه يعود قيل معناه يعود في اخر الزمان حين يرفع القرآن. فمن صح في الاحاديث - [00:11:50](#)

من علماء الساعة وفرض قيام الساعة يرفع القرآن فيسرى به من المصاحف ومن صدور الناس فلا يبقى قرآن على وجه الارض ثم بعد ذلك تقوم الساعة على شرار الخلق والعياذ بالله - [00:12:25](#)

حينما لا يكون في الارض من يقول الله الله هنا لا تقوم الساعة ومعنى اليه يعوف يعني يرفع في اخر الزمان فلا يبقى منه شيء لا في المصاحف ولا في صدور - [00:12:47](#)

ان يرفع في ليلة واحدة فيصبح يصبح الناس وليس هناك قرآن ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا معنى اليه يعود وقيل معنى اليه يعود يعني ينسب اليه جل وعلا. فيقال كلام الله - [00:13:06](#)

ويقال كلام الله فينسب اليه منه بدأ واليه يعول بان ينسب اليه حقيقة ويقال كلام الله عز وجل دولنا على ايام متقاربة ولا تنافيا بينهما فهو ينسب اليه وايضا هو يرفع - [00:13:28](#)

في اخر الزمان فما في الاحاديث وان الله تكلم به حقيقة رد هذا رد على من يقولون ينسون الكلام عن الله عز وجل. ويقولون ان الله

لا ينصر بالكلام وانما اضافة الكلام اليه من باب المجال - [00:13:52](#)

وهذا القرآن مخلوق فمعنى الكلام انه كلام الله ان الله خلقه في غيره فكلام الله عندهم مخلوق ومن ذلك القرآن يقولون انه مخلوق

وهذا مذهب الجهمية الجهمية نفوا الكلام عن الله جل وعلا - [00:14:23](#)

الاخوة السائل الاسمى واختفاء عن الله عز وجل هذا مذهبهم الخبيث بالباطل والعياذ بالله انهم عطلوا الله من اسمائه وصفاته ومن ذلك الكلام فقالوا لا يجوز ان يوصف في الكلام - [00:14:48](#)

نسبة الكلام اليه كما في قوله حتى يسمع كلام الله يريدون ان يبدلوا كلام الله يقولون هذه نسبة مجازية مثل نسبة المخلوق بالنسبة الناقصة الى الله ونسبة بيت الله اضافة مخلوق الى خالقه - [00:15:10](#)

وان الله خلق القرآن خارجا عنه على خروف في غيره ونسب اليه نسبة مخلوق الى خالقه وهي نسبة مجازية والا فهو كلام غيره لا كلامه هو تعالى الله عما يقولون - [00:15:41](#)

علوا كبيرا. هذا قول الجثيم وليس هو حكاية عن كلام الله كما تقوله كما تقولها كما تقول الخلافة الخلافة وهم اتباع عبد الله بن سعيد ابن خالد وهو من علماء الكلام - [00:16:04](#)

وهو اخ ليحيى بن سعيد بن غلطان المحدث يحيى بن سعيد اه هذا محدث وامام جليل اخوه عبدالله ابن سعيد هذا هو اه امام الكلابيين لقب بالطلاب لشدة خصومته وجداله. فلقب بالكلاب - [00:16:43](#)

فقبل عبد الله ابن سعيد ابن كلاب هذا الرجل صار مذبذبا له مع الجهمية وله مع اهل السنة. يقول الله يوصف بالكلام النفسي. فكلامه معلم قائم بنفسه سبحانه وتعالى معنى خائن بنفسه - [00:17:09](#)

لكنه لا يتكلم بحرف وخوف وانما هذا المعنى في نفسه سبحانه وتعالى فقط. واما هذا الكلام فانه حكاية عن كلام الله حكاية عما في نفس من الذي حكا؟ قال جبريل او محمد - [00:17:39](#)

حكى هذا الكلام عن الله عن المعنى القائم لذات الله جل وعلا فهو يقول ان هذا القرآن ليس هو كلام الله وانما هو حكاية عن كلام الله القائم في نفسه سبحانه وتعالى - [00:18:01](#)

فالحروف والالفاظ مخلوقة عنده اما المعنى فانه غير مخلوق ومن عند الله المعنى من عند الله اما اللفظ والحروف ما هي مخلوقة وهي حكاية عن كلام الله عز وجل فهذا القرآن الذي بايدي الناس من هذا - [00:18:20](#)

حكاية عن كلام الله وليس هو كلام الله بمعنى ان الله تسلم به هذا مذهب الخلافة اتباع عبد الله ابن سعيد ابن كلاب او عبد الله بن سعيد كل كذا - [00:18:53](#)

ثم يكون هذا لشدة جداله والخصوم واما الاشاعرة ابي الحسن الاشعري ابي الحسن الاشعل نسبة الاشعار قبيلة من اليمن انسان انه من ذرية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فالحق انه من الاشعريين - [00:19:15](#)

قبيلة باليمن فنسب اليهم وقيل الاشعري باب الحسن الاشعري رأيه قريب من رأي ابن طلاب الا انه يقول ان كلام الله هو المعنى القائم في النفس في نفس الرب سبحانه وتعالى - [00:19:49](#)

واما هذه الالفاظ والحروف فهي عبارة عن كلام الله عبر فيها جبريل او محمد فالالفاظ هذه عبارة عن كلام الله والمعنى من عند الله عز وجل فقوله قريب من قريبه - [00:20:13](#)

من قريب ابن كلاب او مراده له كلهم كلاهما متفق على ان كلام الله هو المعنى القائم في نفسه. واما هذا القرآن وهذه الكتب فهي اما عبارة عن كلام الله او حكاية - [00:20:38](#)

عن كلام الله وهم متفقون ان انه ليس لله كلام في ايدي عبادته يقرأونه وانما هذا كلام الرسول الرسول الملكي او الرسول البشري يعكر او يحكي عن كلام الله عز وجل - [00:20:58](#)

هذا مذهب الاشاعرة اتباعه وابو الحسن الاشعري كان في الاول من المعتزلة هذا في الاول من المعتزلة اخذوا الاعتزال عن ابي علي الجبه وهو زوج امه اخذ الاعتدال عنه ثم انه تاب من مذهب الاعتزال واعلن التوبة في الجامع - [00:21:21](#)

اعلم التوبة في الجامع لابد صلاة الجمعة اعلن انه رجع عن مذهب الاشاعرة عن مذهب المعتزل وتبرأ منه الا انه اخذ مذهب الخلائية في تأويل الصفات الا سبع صفات فقط - [00:21:57](#)

ثم انه هداه الله وكاب من مذهب الخلائية واخذ بمذهب الامام احمد ومذهب اهل السنة فصار من اهل السنة كما ذكر ذلك في كتابه مقالات الاسلاميين وفي كتابه الابادة الاصول الديانة - [00:22:21](#)

وهما من اخر ما كتب فاصبح بهذين الكتابين عن رجوعه عن مذهب الخلائية واخذه بمذهب امام اهل السنة الامام احمد ابن حنبل رحمه الله الا انه بقيت عنده بعض الاشياء - [00:22:45](#)

لقيت عنده بعض الاشياء ولكن بالجملة في الجملة هو على مذهب الامام احمد ويصرح بذلك. لكن اتباعه الاشاعرة بقوا على مذهبه على مذهب الخلائية اتباعه الاشاعرة لم يرجعوا عن مذهبه الاول - [00:23:07](#)

فالبقوا على مذهب الكلائية ولا يزال وينكرون رجوع فبالحسن الاشعري ينشرون هذا ولكن هذا مصرح به في كتبه ولله الحمد في كتاب العبادة الو وفي كتاب المقالات الاسلاميين لما ذكر - [00:23:27](#)

مقالات الفرق لانه على منهج الامام احمد. ومذهب اهل السنة والجماعة وهذان الكتابان من اخر ما كتب رحمه الله فالذين ينتسبون اليه الان هذا الانتساب غير صحيح هذا الردع عن هذا المذهب - [00:23:51](#)

فهم انما يلتزمون الى الخلائية وليس الى ابي الحسن الاشعري لو لو انتسبوا اليه انتسابا صحيحا لرجعوا الى مذهب اهل السنة فهذه المقالات المقالات التي ذكرها الشيخ هنا الاول مذهب الجهمية - [00:24:15](#)

اللي هو المذهب الجاميه الذين يحون الكلام عن الله لفظا ومعنى ويقولون ليس لله كلام كما انه ليس له صفة من القتال فليس له كلام وانما خلق الكلام في غيره - [00:24:39](#)

ولهذا الشيخ يقول كلام الله منه بدر هذا رد عليهم منه بدأ هذا رد على الجهمية يعني لا من غيره لم يبدأ من جبريل او من محمد وانما بدا من الله جل وعلا - [00:24:59](#)

منه بدأ الرد على الجهمية فذكر مذهب الجهمية وهو نفي الكلام عن الله لفظا ومعنى. وذكر مذهب في قوله ليس كلام الله ليس كلام الله الحروف ليس كلام الله آ ليس ليس حكاية عن كلام الله - [00:25:17](#)

كما هو قولابية ولا عبارة عن كلام الله كما هو قول الاشاعرة ثم ذكر مذهب المعتزلة المعتزلة ايضا يقولون بقول الجميع يقولون القرآن مخلوق يقولون القرآن هذا القرآن مخلوق والكلام ينفي عن - [00:25:43](#)

والكلام عندهم هو الحروف فقط دون المعاني بدون المعاني لا تدخل بالكلام وانما الكلام هو الحرور فقول الشيخ ليس كلام الله للحروف دون المعامل هذا رد على المعتزلة ولا المعاني دون الحروف هذا رد على الاشاعرة وعلى الكلائية - [00:26:12](#)

الذين يقولون ان كلام الله هو المعنى القائم في نفسه دون الحروف فانها مخلوقة وملحوظ بها من قبل البشر الله جل وعلا رد على من نفى عنه الكلام وتوعده باشد الوعيد - [00:26:36](#)

كما ذكر عن الوليد بن المغيرة انه فكر وصدق فقتل كيف قدر ثم قتل سيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤخذ - [00:27:04](#)

من هذا الا قول البشر سأخليه سقر الوليد بن المغيرة سمع القرآن الى الرسول صلى الله عليه وسلم فاعجبه اعجبه القرآن غاية الاعجاب وقال ما هذا؟ ما هذا كلام البحار؟ ابدأ - [00:27:21](#)

هذا الكلام انا اعرف كلام الناس اعرف الشعر واعرف السحر واعرف كذا وكذا ليس هذا من لهو شعر ولا هو كلام بشر ولا هو سحر هذا فوق الكلام الذي اعرفه - [00:27:42](#)

فلما سمع الناس الكفار منهم هذا الكلام انكروا عليه فلما رأى ان نعم وتوعده من اشد الوعيد كما ذكر عن الوليد بن المغيرة انه فكر وصدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدم ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤتى - [00:28:00](#)

من هذا الا قول البشر سافريه سفر الوليد ابن المغيرة سمع القرآن من الرسول صلى الله عليه وسلم فاعجبهم اعجبه القرآن غاية

الاعجاب وقال ما هذا؟ ما هذا كلام البشر؟ ابدأ - [00:28:31](#)

هذا الكلام انا اعرف كلام الناس اعرف الشعر واعرف السحر واعرف كذا وكذا ليس هذا من لا هو له شعر ولا هو كلام بشر ولا هو سحر هذا فوق الكلام الذي اعرفه - [00:28:51](#)

فلما سمع الناس الكفار منه هذا الكلام انكروا عليه فلما رأى ان الكفار وزملاؤه واصدقاؤه انكروا عليه فانه فكر وقدر وقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال من هذا - [00:29:09](#)

الا قول بشر من اجل ان يوافق زملاؤه من الكفرة ويحاملهم وهو يعلم انه كلام الله عز وجل باعترافه اولاً فمن قال ان القرآن من قول البشر فقد شابه الوليد ابن المغيرة الكافر الملعون - [00:29:31](#)

الذي توعد الله باشد الوعي فليدخل في ذلك الجهمية ومن وافقهم ممن قالوا ان القرآن كلام البشر تعالى الله عما يقولون بقي شبهة لابد من الجواب عليه وهو ان الله جل وعلا - [00:29:51](#)

نسب هذا القرآن الى جبريل تارة والى محمد سارة قال سبحانه وتعالى في سورة التكوين انه لقول رسول ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين. من هو هذا - [00:30:19](#)

على جبريل ثم قال وما صاحبكم بمجنون من هو محمد عليه الصلاة والسلام وما صاحبكم بمجنون ولقد رآه اي رأى جبريل في الافق المبين ثم قال وما هو على الغيب بضمير اي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:40](#)

لغنيه يعني متهم ليس بمتهم على الغيب فيما يخبر به عن الله عز وجل فهذه التزكية لمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ان دك جبريل فهذا توفيق لسند القرآن توفيق لسند - [00:31:01](#)

القرآن فالقرآن عن الله جل وعلا القرآن عن عن محمد تلقيناه عن محمد نعم تلقيناه عن محمد اليس كذلك ومحمد تلقاه عن من عن جبريل وجبريل تلقاه عن من عن الله عز وجل - [00:31:21](#)

ففي هذه الايات اضافهم الى جبريل انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكينة وفي ايات الحق يقول جل وعلا فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. انه لقول - [00:31:44](#)

رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكروا تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لو ان محمداً صلى الله عليه وسلم تقول على الله - [00:32:05](#)

فما تزعمون وتقولون ان هذا كلام محمد لو تطول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوكيل يعني لعاقبناه وعاقلناه بالعقوبة عاجلناه بالعقوبة لان الله لا يقر من يكذب عليه ابدأ - [00:32:27](#)

بل يعاجله بالعقوبة فلو كان محمد صلى الله عليه وسلم مبتدئاً عن الله او متغولاً على الله لعاجله الله بالعقوبة واهلكه كما اهلكه مسيلمة الكذاب وكما اهلك الاسود العنفي غير غيرهم من مدعي النبوة والمتقولين - [00:32:49](#)

على الله فان الله اهلكه وقطع جابرهم وفضل كيدهم اما هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فان الله اقره. وايده ونصره واعزه واكثر من اتباعه فدل على انه رسول الله حق - [00:33:09](#)

الحاصل ان الله اضاف هذا القرآن الى جبريل فاراه واصافه الى محمد تارة واصافه الى نفسه فما الجواب؟ الجواب ان نقول القرآن هو كلام الله. ابتداء هو الذي تكلم به - [00:33:31](#)

اما جبريل فانه سمعه منه وبلغه لمحمد صلى الله عليه وسلم بامانة ومحمد صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل وبلغه من الامة بامانة فالكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ - [00:33:54](#)

لا الى من قاله مبلغاً مؤدياً فاضافته الى جبريل والى محمد اضافة بلاغ اضافة بلاغ واما اضافته الى الله فاضافة حقيقة وهو ان الله تكلم به سبحانه وتعالى هذا معنى قول الشيخ فان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ - [00:34:14](#)

لا الى من قاله مبلغاً مغذياً فانت مثلاً اذا جاءك شخص وقال نفس يقول لك فلان فافعل كذا وكذا جاءك شخص مرتد اليك من شخص اخر وقال يقول فلان تفعل كذا وكذا - [00:34:42](#)

الكلام هذا من هو كلامه اللي جاب لك ذا على الكلام المحسن اليس كذلك وهذا اللجان هذا يسمى مبرر مبلغ الكلام هو للاول ان هذا انما ذكر الكلام الاول فهو مبلغ - [00:35:08](#)

مبلغ عن النور مثلا اذا ترى عندك واحد قصيدة المعلقة كفاية نفسي من ذكرى حبيب ومنزل. لشخص اللوا بين الدخول فحولت الى اخره هل القصيدة ذي تنسب الى الذي قرأها عليه؟ ولا تنسب الى الامر والخير - [00:35:27](#)

ليش لانه مو القائل المقتدي له هو الذي ابتدعها وانشأها اليس كذلك اما هذا الذي يقرأها عليك فهو انما هو مبلغ القصيدة تنسب الى امرئ القيس لانه هو الذي خالفه او الاحشاء - [00:35:51](#)

او نابغة او طلب من العبد او غيره من الشعراء فالقصايد لا تزال تنتبه اصحابها وان كان الناس يقرأونها ويكتبونها وهي موجودة في الكتب فليست تنسب الى من رواها وقرأها ما يقال هذه القصيدة فلان - [00:36:11](#)

وانما يقال هذه قصيدة امرئ قيم اذا كان هذا في كلام البشر فكيف بكلام الرب سبحانه وتعالى فجبريل عليه الصلاة والسلام مبلغ عن الله فنسب الكلام اليه والقول اليه قول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش متين - [00:36:35](#)

نسب اليه نسبة تبليغ وفي قوله انه لقول رسول كريم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم هذا قول تبليغ مبلغا عن الله عز وجل. والا فالقرآن هو كلام الله الله هو الذي تكلم به وحيا - [00:36:56](#)

وسمعه منه جبريل وبلغه لمحمد صلى الله عليه وسلم ومحمد بلغه لامته. هذا هو سند القرآن العظيم عن امة محمد عن محمد عن جبريل عن الله عز وجل وهو كلام الله مهما قرأه الناس - [00:37:17](#)

او كتبوه في المصاحف او حفظوه في الصدور فانه كلام الله كما ان القصائد هي قصائد الشعراء الذين قالوها ونظموها وان كتبت الكتب او ان شيع الناس بالسنتهم او تناقلوها - [00:37:40](#)

رووها مهنة الشعراء الذين نظروهم وليست قصائد الرواة القصائد المؤلفين الذين كتبوها في الكتب هذا شيء معروف عند العقلاء ان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مغزيا واذا نسب الى من قاله مبلغا مؤديا فانما هي نسبة بلاء - [00:38:08](#)

فقط لا نسبة انشاء وابتداء وانما هي نسبة فلا اخ وكذلك الشام في نسبة القرآن بقوله انه لقول رسول طيب يعني الرسول الملكي والرسول البشري انما هو انما هما مبلغان عن الله جل وعلا - [00:38:39](#)

والكلام هو كلام الله سواء قرأته او حفظته او كتبت في المصحف فهو كلام الله جل وعلا لا شك في ذلك وقد دخلها ايضا فاما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبما نكتته وبرسله الايمان بان المؤمنين يرونه يوم - [00:39:02](#)

وقيامه قيام لاصحابه الشمس صحوا ليس دونها سحب. وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيتهم سبحانه وهم في عرفات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله - [00:39:35](#)

هذه المسألة مسألة رؤية المؤمنين لربهم تكررت بهذه الرسالة ذكرها الشيخ رحمه الله لما كان ينقل الايات الدالة على صفات الله عز وجل ثم ذكرها لما نقل طرفا من حديث - [00:39:57](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ذكرها هنا على انها من عقيدة اهل السنة والجماعة فلكل موضع من هذه المواضع مناسبة فذكرها في الاول من باب ذكر صفات الله الواردة في القرآن وان من جملتها - [00:40:18](#)

رؤية المؤمنين لربهم عز وجل وان الله يرى يراه المؤمنون يوم القيامة ذكرها في الاحاديث لاثباتها ايضا من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. وذكرها هنا لاثبات انها عقيدة اهل السنة والجماعة الايمان - [00:40:43](#)

بها واثباتها كما جاءت في الكتاب والسنة. فالمؤمنون يرون ربهم عز وجل يوم القيامة كما توافر في ذلك الدالة من القرآن كما سبق ومن السنة كما ثبت ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم - [00:41:07](#)

كما ترون القمر ليلة البدر لا تظاهون في رؤيته او لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس يعني صلاة الفجر وصلاة قبل غروبها يعني صلاة العصر. فافعلوا - [00:41:31](#)

فهذا فيه اثبات ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة عيالا بابصارهم كما يرون القمر ليلة البدر يعني ليلة الزمان ليلة امس عشرة من

الشهر لا يحكون في رؤيته ولا يتضامون يتزاحمون وانما كل يراه وهو في مكانه - [00:41:54](#)

كذلك اهل الجنة يرون ربهم ولا يتزاحمون على رؤيته سبحانه وتعالى رؤية جلية وفيها اكرام لهم ورؤية الله اعلى نعيم لاهل الجنة له ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد زيادة على ما هم فيه من النعيم - [00:42:19](#)

للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وهي رؤية الله عز وجل. كما فسرنا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم هذا حق لا شك فيه وانما ينفي الرؤية المبتدعة من الجهلية والمعتزلة سائر الفرق الضالة يمحون الرؤية - [00:42:45](#)

عن الله عز وجل بناء على مذهبهم الباطل في نفي الصفات ولهم من الشبه مثل اذلالهم بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الافكار وهو اللطيف الخبيث قالوا هذه الاية تدل على متن الرؤيا - [00:43:13](#)

نقول لهم لاية لم تنفي الرؤيا وانما نفت الادراك اليس كذلك لا تدركه الابصار والادراك غير الرؤية قد ترى الشيء ولكن لن تدركه بمعنى لا تحيط به فانت ترى الشمس بالشمس - [00:43:39](#)

ترى السماء هل تحيط بالسماء ان ترى لكن ما تحيط بها انت ترى الجبل من بعد لكن لا تحيط به فالرؤية غير الادراك الانسان يرى الشيء ولا يدركه قد يدركه ويحيط به بالبصر وقد لا لا يدركه. هل يعظم من الله جل وعلا يرى لكنه لا يدرك - [00:43:58](#)

بمعنى لا يحاط به سبحانه وتعالى بعظمته فهذه الاية يقولون تدل على الرؤية عكس ما يقوله المبتدعة تدل على الرؤية لان الله لم ينفها لم ينفها وانما نفى الادراك فقط وهو الاحاطة - [00:44:24](#)

الاحاطة به سبحانه وتعالى. هذا معنى قوله لا تدركه الابصار اي لا تحيط به وان كانت تراه سبحانه وتعالى كما ثبت ذلك في القرآن نفسه في آيات القرآن لا يتعارض بعضها مع بعض. الله اثبت في القرآن ان المؤمنين يرون ربهم كما في الايات التي مرت بكم - [00:44:46](#)

فلا يمكن ان تتعارض هذه الاية مع ما سبق لا تدركه الابصار وليس فيها والحمد لله نهى الرؤيا وانما فيها نفى الادراك قالوا ان الله جل وعلا قال لموسى لن تراني - [00:45:09](#)

موسى عليه السلام لما جاء لميقات الله الذي وعده ان يكلمه على رأسه جاء للميقات وكلمه ربه وانزل عليه التوراة قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل - [00:45:29](#)

فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانه تبت اليك وانا والمؤمنين قالوا والله قال لموسى لن تراني فهذا دليل على ان الله لا يرى - [00:45:51](#)

نقول لهم هذا في الدنيا هذا في الدنيا موسى طلب من ربه ان يراه تاركهم اما في الآخرة اذا دخل الجنة فان الله يعطيهم قوى يستطيعون بها ان يروا ربهم عز وجل - [00:46:14](#)

فالناس في الجنة وفي الآخرة غيرهم في الدنيا. طيب الان لو دخل واحد النار مجرد ثواني او ثانية واحدة اليس يحترق يموت ها لو دخل واحد من النار والعياذ بالله او اشتعلت به النار فما هي الا ثواني او ثانية واحدة واذا هو صاحي ميت. اليس كذلك - [00:46:33](#)

لكن الكفار في النار والعياذ بالله يخلدوها فيها يخلدون فيها ولا يموتون فالآخرة غير الدنيا في الآخرة والاجسام في الآخرة غير الاجسام في الدنيا ولا تفرق الا على الآخرة. فموسى عليه السلام انما طلب - [00:46:58](#)

رؤية الله في الدنيا. قال الله جل وعلا لن تراني. واراد سبحانه وتعالى ان يبين له ذلك ولكن انظر الى الجبل الجبل اصم وشامخ وجامد جبل جبل هنا اقوى من الجبل في الدنيا - [00:47:21](#)

فلما تجلى ربه للجبل جعله جدا يعني فرادى الجبل خاصة لهذا الجبل لتجلي الله له فكيف موسى يستطيع ان يتجلي الله له سبحانه في الدنيا فاذا كان الجبل لم يخرج - [00:47:41](#)

وصارت غرابا وصعق موسى بمعنى غشي عليه عليه الصلاة والسلام خر موسى صعقا غشي عليه فلما افاق قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين فالله جل وعلا لم ينفي الرؤيا مطلقا وانما نفاه في الدنيا حيث ان الناس لا يستطيعون رؤية الله جل وعلا - [00:47:58](#)

كما ان الجبل لم يصمد لما تجلى الله له وهو وهو جمال فكيف باللحم والذنب والعروق البشرية هذا من ناحية من الناحية الثانية ان

الله لم ينفي الرؤيا نفيا وابدا وانما قال لن تراني ولن لا تقتضي ان - [00:48:24](#)

اخي المؤبد وانما هي للنفي ما قال لا تراني هذا نفي موفق لا تراني او لا يراني احد هذا نفسي لكن قال لن اراني ولن انما هي للنفي المؤقت لا للمؤبد - [00:48:46](#)

والدليل على ذلك ان الله اخبر ان اليهود لا يتمنون الموت قال وليتمنوه ابدا بما قدمه ايديهم وقال ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم هذا في الدنيا في الآخرة يتمنون الموت اذا دخلوا النار يتمنون الموت - [00:49:06](#)

وقالوا يا مالك يقضي علينا ربه قال انكم ماتكون في الآخرة اذا دخل الكفار النار ينادون ما لك خازن النار منح من الملائكة هذه من ضرر يقولون يا مالك اسم خادم النار ادع لنا ربك - [00:49:31](#)

يقضي عليها قال انكم ناس يقول لقد جنناكم بالحق ولكن اكثر كل الحق كارهون. يا ما لك ليقضي علينا ربك. قال انكم ما في فتملوا الموت في العقل مع انهم في الدنيا لن يتمنون ولا يتمنونه - [00:49:52](#)

فدل على ان لن ليست والتي في الآية لن تراني يعني في الدنيا فهو نفي ليس مؤبدا ولهذا يقول ابن مالك الكافية الشافية ابن مالك له قصيدة له منظومة كاملة - [00:50:13](#)

له منظومتان في النحو الاولى الكافية الشافية وهي ثلاثة الاف بيت توتر واختصرها بالالفية اختصر الكافية الشافية في الفافية ال البيت وسماها الخلاصة سماها الخلاصة. يقول في التربية الشافية ومن ومن رأى النفي دينا مؤبدا فقلوه اردد - [00:50:32](#)

وسواه اعضدة ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقلوه اردد يعني ليست بالنفي المؤكد وسواه وهو انها للمشي المؤقت تعظد يعني ايد اخذا من القرآن الكريم في هذه الايات ومن لغة العرب. فان لغة العرب تجعل من للنفي الموقر - [00:50:59](#)

اما غيرها من ادوات النفي فهو للنفي المؤبد والذي في الآية انما هو الذي لن تراني ثالثا ان موسى عليه السلام وهو خليل الله ورسول الله. لا لا يسأل ربه شيئا لا يجوز. فلولا ان الرؤية جائزة لما سأل ربه - [00:51:24](#)

ولكن الله والله لم ينكر عليه سؤال الرؤيا الله لم ينكر عليه سؤال الرؤيا. وانما بين له انه لا يستطيع الرؤية لم يقل لا تسأل هذا السؤال كما قال لنوح الا تسألني ما ليس لك به علم؟ اني اعظك ان تكون من الكائمين والله - [00:51:47](#)

شرع له نوح عليه السلام سؤاله انكر عليه سؤاله الا تسألني ما ليس لك به علم؟ لم يقل لموسى لا تسألني الرؤيا وانما قال لن تراني ان بين له انه لا يستطيع - [00:52:10](#)

فالرؤية وضرب له المثل في ذلك في الجنة فلولا ان الرؤية جائزة لما طلبها موسى عليه السلام لانه لا يطلب شيئا لا يجوز على الله سبحانه وتعالى. لانه اعلم بربه انه هو كليم الله - [00:52:27](#)

والله لم ينكر عليه السؤال وانه كما انكر على نوح عليه السلام وانما انكر عليه وانما بين له انه لا يستطيع الرؤيا في هذا الوقت في هذا الوقت لله هذا الجواب عن تبعثهم - [00:52:45](#)

في فهمهم بهذه الآية الكريمة لن تراني واما هذا نسم مؤقت في الدنيا اما في الآخرة فالمؤمنون يرون ربهم لان الله يعطيهم قوة وقدرة يستطيعون بها رؤية الله سبحانه وتعالى - [00:53:04](#)

والمؤمنون يرون ربهم في الآخرة في مشهدين المشهد الاول في عرفات القيامة عرفات القيامة والمراد بالعرفات جمع عرفة وهي المكان الواسع فعرفات القيامة يعني مكان المحشر سميت عرفات لانها مكان واقع ليس فيه جبال - [00:53:27](#)

وليس فيهم الخفضات وليس فيه اشجار فهي عرصة واسعة يحشر فيها الخلق يوم القيامة فاذا جمع الخلائق في هذه الساحة الواسعة الممتدة فانهم يرون ربهم يتجلى الله جل وعلا في هذا الموقف - [00:53:53](#)

ويراه المؤمنون. وقيل ايضا يراه الكفار. ويراه المنافقون في هذا الموقف لان هذه ليست رؤية اكرام ولا يروح رؤية يدا وانما هي رؤية الله اعلم للحكمة فيها وقد يكون ذلك لا بطلال - [00:54:19](#)

او للرد على الجاحدين والكافرين الذين ينكرون الرب سبحانه وتعالى والله جل وعلا يتجلى في موقف القيامة ويراه الناس الى يراه المؤمنون خاصة وفيما يراه جميع اهل المحشر بما فيهم الكفار والمنافقون لان هذا ليس - [00:54:43](#)

وانما هو مقام حساب اما في الجنة المشهد الثاني الذي يرى الله جل وعلا فيه فهو في الجنة فقط. ولا يراه الا المؤمنون في الجنة لا يراه الا المؤمنون في الجنة. وهذه رؤية اكرام ومجازاة على ايمانهم - [00:55:05](#)

لله عز وجل حيث امنوا به وهم لم يروه في الدنيا وانما امنوا به بناء على اخلاق رسله وبناء على اياته القومية التي رأوها دالة على ربهم سبحانه وتعالى وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. فهم امنوا بالله - [00:55:28](#)

بموجب اياته الكونية واياته القرآنية امنوا بالغيب امنوا بالله وهم لم يروه سبحانه وتعالى فجازاهم الله في الدار الآخرة انه تجلى لهم ويروونه عيالا اكراما لهم وانعاما له على ايمانهم - [00:55:51](#)

الحاصل ان المؤمنون يرون وهذا مذهب اهل السنة والجماعة فاصلة اما من انكره فانه ليس من اهل السنة ولا من الجماعة وانما هو من المبتدعة انما امر المبتدعة مما جهلية واما معتدلة واما غيرهم - [00:56:14](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم وفقكم الله تعالى وما المراد بالهدى الله جل وعلا بصفاته باسمائه وصفاته قديم ازلي لا بداية له كما في الحديث الذي مر بكم انت الاول فليس - [00:56:38](#)

قبلك شيء وانت الآخر فليس الله جل وعلا يقول هو الاول والآخر وفي الشرع النبي صلى الله عليه وسلم لانه الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء والله باسمائه وصفاته اول - [00:57:11](#)

الدليل ليس قبله شيء هذا معنى الخدم فهذا معنى الخدم في اسماء الله وصفاته فهي قديمة وازلية بقدومه سبحانه وتعالى واجليته نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله سبحانه صفة ذاتية او صفة سرية - [00:57:29](#)

صفة فعلية من صفات الافعال يفعلها متى شاء. سبحانه وتعالى ولا يزال يتكلم متى شاء سبحانه الله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلماته - [00:57:52](#)

لو كان البحر حبر تفطر به كلمات الله نفد البحر قبل ان لان الله يأمر وينهى ويخلق ويرزق دائما وابدا سبحانه وفي الآية الاخرى قل ولو ان ما في البحر من شجرة اقلام والبحر يمده من سبعة والبحر يمده من بعده سبعة اطهر - [00:58:12](#)

ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. المراد بكلمات الله هنا كلامه سبحانه وتعالى كلامه لا بداية له ولا نهاية يأمر وينهى ويخلق ويرزق ويدبر ويتكلم متى شاء واذا شاء سبحانه وتعالى - [00:58:34](#)

ولا يخطأ كلامه سبحانه وتعالى لا يخطأ نعم ولا ولا تكتبه البحار والاقلام تنفذ قبل نفاذه كلام الله سبحانه وتعالى. نعم هذه صفة من صفاته فكيف بقية الصفات نعم صفات الله عز وجل - [00:58:56](#)

وهي ان كل صفة متعلقة بالمشيئة فلا صفة فعلية نعم صحيح قلت اذا تتعلق بالمشيئة يفعلها اذا شاء سبحانه وتعالى اما الوجه وحفظ الوجه واليد وهذه ذاتية لا تتعلق بالمشيئة هذه ذاتية - [00:59:24](#)

والعلم والارادة والقدرة هذه صفات ذاتية والعلو عباداتية اما الاستواء صفة فعلية الكلام صفة فعلية الخلق صفة فعلية نعم وفقكم الله لا فرق بين المعنى مرتفع. وهم انهم الكلابية والاشاعرة مرتبطون - [00:59:46](#)

على ان الكلام هو المعنى القائم لنفسه سبحانه وتعالى واما ال الخلال الموجود فهذا ليس كلام الله وانما هو عبارة او حكاية عن كلام الله. من الذي حكى او عصى؟ يقولون هو جبريل او محمد. الله عليه - [01:00:18](#)

وسلم تعالى الله عما يقولون هذا مثل قول الوليد بن المغيرة قول البشر نسأل الله العافية نعم ما في الحكاية والعبارة عبر عن كذا او تحكي لنا كذا. نعم الا ان الحكاية - [01:00:35](#)

قد تكون اعم الحكاية بالفعل يمكن تكون بالفعل وتكون بالقول اما العبارة فلا تكون الا بالقول. نعم ما هي الاشياء التي السنة بعد توبته اه بقيت عنده بعض الاشياء مثل مسألة الكلام المحسن الي اظنه لا يزال عليها - [01:01:00](#)

ولا من نفسي لا يزال عليه كذلك كلامك الرؤيا ايضا فيه شيء من الخل فانه يثبت ان الله يرى لكن ما في جهة. فيثبت الرؤيا دون الجهة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ما هو الراجح من رؤية الكفار لله في عرفات القيامة - [01:01:25](#)

الله اعلم والله اعلم لكنهم لا يكفرون لك اكراما ولا رؤية نعي فاذا واذا سألناهم يرونه فانه رؤيا غير رؤية اهل الجنة لربهم عز وجل.

نعم وفقكم الله بعض المحامين يردون الايات التي فيها الله سبحانه وتعالى. بعض الناس بعض - [01:01:50](#)

اهلا وسهلا الايات التي فيها الله سبحانه وتعالى. نعم يعوضون قوله سبحانه للذين احسنوا الحسنى والزيادة ان المبادرة السيادة نيابة عن نائبنا فماذا نقول لك الحمد لله اذا كان ينكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم الذي في صحيح مسلم - [01:02:18](#)

ان الزيادة هي رؤية الله فهذا كفر والعياذ بالله الرسول فكرها واذا فسرهما الرسول فلا تفسير لغيره ابدأ الرسول فسر الزيادة بانها رؤية المؤمنين لربهم. والحديث في صحيح مسلم نعم - [01:02:44](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله الله سبحانه في الآخرة. نعم لا ينكرونها مطلقا الاشعة الطلابية ما ادري عنهم لكن الاشاعة يقولون يرى لكن ما في جهة لا يثبتون جهة العلوم لا يثبتون العلو لله يقولون هو في غير جهة. وهذا محال. هل هناك شيء يرى وهو بغير جهة - [01:03:02](#)

هذا محال هذا من التمحّن الباطل. نعم المسائل التي يذكر ان ابا الحسن رحمه الله عليها قضية الفتح يقول ان حال العباد كسب لهم ولا تسمى افعالا لهم وانما تسمى حسنا - [01:03:28](#)

واهل السنة يقولون هي افعالهم. فعلوها باختيارهم ويقول له لا لا فرق من بين الافعال. ولهذا يقول احد العلماء يأتون بنكتة يقول مما يقال ولا حقيقة تحته معلومة لذوي الافهام - [01:03:59](#)

الكسب عند الاشعري والحال عند العاشرين وطهرة للظالمين اولها الكسب الذي عند الاشعري ما في فرق بين بين الحفظ والفعل انظر لا في فرق لا الذين يقولون بقوله تعالى يقول هذا ليس في لغة العرب ولا حتى في لغة العجم - [01:04:23](#)

ما فيهن الى ربنا لا غير بمعناه النظر الى نعمه الايلاف بمعنى جمع جمع الة وهي نعم نعم الى يعني يقولون جمع جمع اه انها جمع للنعم يعني نعمه - [01:04:57](#)

وكل هذا ليس في لغة العرب ولا بلغة العجم ولا بلغة امة من الامم النظر اذا عدي فمعناه المعاينة من ابصار. والا ليست جمع وانما هي حرف. ما قال هذا احد من اللغات - [01:05:19](#)

ما قال احد من اهل اللغات البشرية ان الى تكون جمع وانما في الحرف حرف جر نعم نعم تكلمتم عن في رفع اللفظ والمعنى فقط. اما الحقيقة والكيدية فلا اشتراك - [01:05:33](#)

بين صفات الخالق وصفات المخلوق بل لا اشتراك بين صفات المخلوقات بعضها مع بعض. وصفات البعوضة غير صفات الفيل. والجمل وان كانت محترفة في المعنى ومشاركة في اللفظ البعير له - [01:06:02](#)

آآ البعير له يده يجلس له عينان وله لكن ليس في رجل البعوض وعين البعوض والبعير له سمع وبصر وليس كسمع المعروف آآ صغار ليس سمع الفيل والبعير كسمع الحشرة الصغيرة - [01:06:19](#)

ولا اعضائك اعضائها ولا آآ ادراكه كادراسها اذا كان هذا التفاوت في البشر بالمخلوقين يعني اذا كان هذا التفاوت في الخلق فكيف التفاوت بين الخالق والمخلوق عظيم نعم فالبصائر لا شك ان ان الخلق - [01:06:41](#)

المخلوق له السمع نهضة والله جل وعلا له سمع وله المخلوق له يد والله له يدان والله جل وعلا له يدان مخلوق له وجه الله جل وعلا له وجه اشتركا في اللفظ والمعنى لكن الحقيقة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى - [01:07:03](#)

صفات المخلوق تليق بهم وصفات الخالق تليق بهم ولا يعلم الشفوية الا الله جل وعلا. نعم خالقونهم في كثير قالوا هنا في كثير وانما يوافقونه في اشياء محدودة اثبات الصفات السبع - [01:07:24](#)

فقط يحدثون سبع صفات ويقولون دل عليها العقل وما عدا هذه الصفات يمحونه يقولون لان العقل لا يدل عليها. انما هو حقوق اهل السنة والجماعة في نذر يسير في باب الاسماء والصفات - [01:07:49](#)

ويختلفون معهم في كثير من اصول الدين. الايمان هم مرجئة يقولون ان الايمان هو التصديق دون النطق باللسان والعمل بالاركان والتفريق في القلب فقط فهم موجعة من شر المعصية بعد الجاهلية - [01:08:09](#)

وفي التلقي هم يعتمدون على العقل في عقائدهم ولا يعقدون بالاحاديث الصحيحة ويسمونها احاديث الاحاد اهل السنة يحتجون بما

صح عنه الرسول صلى الله عليه وسلم سواء كان متواترا او احاديث - [01:08:31](#)

في العقائد او في غيرها هم يقولون لا في العقائد لا فنحتج باحاديث الاحاد ونخالف في البخاري. ولو كانت متفق عليها بين المحدثين لا نحتج بها هذا ضلال والعياذ بالله. تجيئني وكان يقول اهل السنة في كثير. نعم - [01:08:51](#)

قوله تعالى نعم يحجبون في النار والعياذ بالله يبون على رؤوس ربهم ولا يرونهم ابدا. اما رؤيتهم اذا ثبت هذا اذا تدخل ليست رؤية احرام وانما هي رؤية عامة يراه الخلق - [01:09:09](#)

فيها سبحانه وتعالى الكفار وغيرهم ليست رؤية اكرام ونعيم نعم قوله تعالى لا ينظرون الى نظرهم النظر بالبصر ينظرون يعني ينتظرون هذا من الانفراغ مثل قوله تعالى انظروا الى نقتبس من نوركم. يعني انتظرونا - [01:09:39](#)
حتى نقتبس من نوركم المنافقون يكونون في ظلمة والمؤمنون قيلوا يسيرون الى الله الى المحشر يمور والمنافقون يكونون في ظلام يتعثرون فيقولون للمؤمنين لا تستعجلون ينتظرون حتى نقتدق من نوركم ونستغيث بنوركم ولا نتعشق في طريقنا -

[01:10:11](#)

فهل ينظرون معناها ما ينتظرون؟ نعم من ابتدائية لارتداء الغاية نعم وليست تبعيضية وانما هي ابتدائية نعم فان القرآن ابتدأ نزوله من الله سبحانه وتعالى والتكلم به من الله جل وعلا. نعم - [01:10:37](#)

الذين يختلفون يختلفون منهم من يخرج الجهمية الجميع كفاه عند كثير من اهل السنة ان من ائمة العلماء ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمسمائة عالم كفروا الجهمية - [01:11:07](#)

اما بقية الفرق منهم الدعاة المعاملون هؤلاء يكفرون اما المقلدون وهذا من المتأولون الذين ظنوا انهم على حق فهؤلاء يضللون ولا يكفرون ينصح فيه نعم فضيلة الشيخ الحق ومن كلمة قوله تعالى - [01:11:33](#)

قال صلى الله عليه وسلم قال له اكتب اكمل قال له اكتب واول ما خلق الله وقلم كسل بل قال اول ما خلق الله الخلق قال له آآ
الحاصل انه الخلاف - [01:12:02](#)

وابن القيم يقول في الناس مختلفون بالقلم الذي كتب القضاء به من الديان. هل كان قبل العرش او هو بعده قولان عند ابي على الامان والحق ان العرش كان قبل لانه وقت الكتابة كان ذا اركان - [01:12:22](#)

يشير الى الحديث ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. نعم فقوله وكان عرشه على الماء هذا يدل على انه قبل الكتابة وقبل وجود القلم - [01:12:42](#)

نعم بعد هو كلام الله بلا شك ويجل ويعظم ويكرم لكن تقبيله لم يرد فيه دليل ما عليه دليل فعلة بعض السلف لكنه اجتهد منها ما ما فيه دليل على تقبيل المصحف. نعم - [01:13:03](#)

طاقة المؤمنين فكيف الرسول صلى الله عليه وسلم هذا احيانا طاقة بالمؤمنين. فكيف تجمعوا بين حديث الرسول صلى الله عليه وسلم هذا هذا كتاب هذا في الكتاب يكلمه ربه بالحساب - [01:13:28](#)

حاسبه نعم ولا يلزم من الكتاب الرؤيا. نعم بين اي الهجر بين المؤمنين اذا كان من اجل معصية فانه يشرع عند المصلحة اذا كان في الهجر مصلحة بان يرجع عن معصيته وعن مخالفتها - [01:14:05](#)

اما اذا كان ليس فيه مصلحة وانما قد يزيد شره معصيته فانه لا يؤذى بل ينصح ولا يفطر اما اذا كان الاجر من اجل امور الدنيا فانه لا لا ينبغي - [01:14:40](#)

رخص النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة ايام فقط اذا كان ولا قل فانه يهجر ثلاثة ايام هجره والاحسن انما يهجر من اجل الدنيا. لكن لو كان ولا بد ففي حدود ثلاثة ايام - [01:14:56](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث هذا في الامور الدنيوية والحاجات النفسية اما اذا كان من اجل الدين فهذا فيه التفصيل الذي ذكرنا اذا كان في الاجر فائدة ونصيحة والفجر يؤجر - [01:15:14](#)

اما اذا كان يترتب عليه مضرة ويزيد شر المأجور فانه لا يهجر ولا يجوز الاجر في هذه الحالة نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم

